الواو وعن حصول الاجر اذا صلّى علينا اهل البيت منصوب بفعل تقديره اعنى اهل البيت ويجوز الجر على انه بدل من الضمير المجرور فى علينا او عطف بيان ثم قوله اذا شرط جزاؤه فليقل والشرط والجزاء جواب لشرط الاول اللهم صل على محمد النبى وازواجه امهات المؤمنين صفة الكاشفة او احتراز لتخرج من اختارت الدنيا فكانت تلتقط البعرة فى طرق المدينة وذريته اى اولاده واولاد بناته واهل بيته تعميم بعد تخصيص ودخل فيه مواليه ومن المحكى الغريب ما حكى الخطيب انه دخل يحيى بن معاذ على علوى ببلخ او بالرى زائرا له وسلّما عليه فقال العلوى ليحيى ما يقول فينا اهل البيت فقال ما اقول فى طين عجن بماء الوحى وغرست فيه شجرة النبوة وسقى بماء الرسالة فهل يفوح منه الا مسك الهدى وعنبر التقوى فقال العلوى ليحيى ان زرتنا فبفضلك وان زرناك فلفضلك فلك الفضل زائرا ومزورا ومن اللطايف لبعض الظرفاء انه قال له بعض الشرفاء مع كان متلطخا بالمعاصى وانواع الجهار عليك يجب ان تصلى علينا اهل البيت فقال انا اقول على اهل بيته الطيبين الطاهرين كما صليت على آل ابراهيم وفى نسخة على ابراهيم ويؤيده ما فى سلاح المؤمن فالمعنى صل على كل منهم كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد د اى رواه ابو داود عن ابى هريرة من صلى على محمد وقال اللهم انزله المقعد المقرب عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتى اى ثبتت وحلت ثم وصف المقعد بالمقرب باعتبار ان كل من كان فيه فهو مقرب عند الله فهو من قبيل وصف المكان بوصف المتمكن فيه فعلى هذا المقرب اسم مفعول ولا يبعد ان يوصف المكان بالمقرب مبالغة كما قيل

فى قوله تعا

فى قوله تعالى ولهم عذاب اليم بمعنى مؤلم بفتح اللام ويجوز ان يكون اسم مكان اى مقعد هو مكان التقريب والقرب عنده ولعله مقتبس من قوله تعالى فى مقعد صدق عند مليك مقتدر ثم قيل هو المقام المحمود وقيل جلوسه على العرش والكرسى وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم مقام احد مما مقام حلول الشفاعة والموقوف على يمين الرحمان حيث يغبطه الاولون والاخرون وثانيهما مقعده فى الجنة ومنزلة الذى لا منزل بعده وهذا المعنى هو الانسب فى هذا المقام لوجود نظيره من سؤال الوسيلة كما تقدم والله اعلم ر ط طس اى رواه البزار والطبرانى فى الكبير والاوسط معا عن رويفع بن ثابت ثم ليتخير اى ليختر من الدعاء اى جنسه ويستثنى منه ما يسأل من الناس فانه لو قال فى صلوته اعطنى مالا ونحوه بطلت صلاته عند علمائنا الحنفية او من الدعاء المأثور اعجبه اى احسنه اليه او ايسره عليه فيدعو خ اى رواه البخارى عن ابن مسعود قال ميرك وفى رواية لمسلم ثم ليتخير من المسألة ما شاء وفيه جواز الدعاء ما شاء دينيا ودنيويا فى الصلوة سواء يشبه الفاظ القرآن والادعية ام لا قال الشافعى يجوز الدعاء فى الصلوة بما شاء من امر الدنيا والآخرة ما لم يكن اثما قال ابن عمر انى لادعو فى صلوتى حتى بشعير حماره وملح بيتى وقال الحنفية يدعو بما شابه الفاظ القرآن والادعية المأثورة انتهى ولا دلالة لاثر ابن عمر على المدعى فان الظاهر منه انه كان يطلب تيسر الملح والشعير منه تعالى لا نفسهما على طريق خرق العادة فهذا لا ينافى ما قال علماؤنا من انه لو قال اللهم اعطنى شعيرا او ملحا بطلت صلاته لانه من جنس كلام الناس ومثله مبطل وان كان بلفظ الذكر كما اذا قيل لرجل فلان فقال الحمد لله ومات فلان فقال انا لله امثال

ومقامات وصل الرسول الله عليه وسلم

ليتخير

افعل التفضيل من باب الافعال وهو الايجاب بالنفى خلاف القياس

Copyright © King Saud University